



زرت فرانكفورت في الثمانينات أكثر من مرة. واليوم أحط الرحال بها لبدء رحلة الكروز البحري وأجدها متجددة. هذه المدينة عجيبة من حجم الحركة. تحسبها من كبريات العواصم والمدن. والواقع أنها أصغر مدينة في العالم. لكنها عاصمة المال. وهذا ما يميزها. وبها معارض دولية كبرى. وهي أيضا مسقط رأس الموسيقار غوته. وأنت تحلق في الخطوط الجوية الألمانية Lufthansa التي تأسست عام 1953 واشتغلت في عام 1955 نشرة بانك في ضيافة شركة عريقة تمثل كبريات الشركات الأوروبية المتحالفة مع شركات أخرى. ويبلغ عدد طائرات اسطولها السياحي أكثر من 260 طائرة حديثة. ولنقاوة موانهم أطلق اسم 'لوفت اي' الهواء على طائرتهم الوطنية.



بقلم: يوسف عبد الرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

فرانكفورت

FRANKFURT

.. عاصمة المال!

● الطائرة Lufthansa وهي تنزل في مطارهم تستقبلك ناطحات السحاب والأبراج الزجاجية والمباني المتداخلة مع السحاب لتشكل لك منظرا خلابا. ولتذكرك ببقية المدن الأوروبية اللصيقة بألمانيا. في فرانكفورت المضيافة ستجد من يتحدث لغتك، وطبقك المفضل. فرانكفورت هي اليوم أكبر مدن ولاية هيسن الألمانية، ولهذا أطلق عليها مدينة المال والأعمال في أوروبا لوجود مقر المصارف العالمية وأوروبية فيها، ولكن تذكر أيضا معارضها الدولية الـ 3 الكبرى وتمتعها بشسجة واسعة من المواصلات الجوية والبحرية، وبالفعل تتميز بشكل ملحوظ بمبانيها المرتفعة الضخمة وناطحات السحاب ومن بين أبرز هذه المباني بنك الاعتماد والتجارة الألماني (كوميرتس بنك) وارتفاعه 258 مترا.

● يتجاوز سكان فرانكفورت 690 ألف نسمة منهم 26,8٪ من الأجانب أو الألمان من أصول مهاجرة، ويتعايش في هذه المدينة الصاخبة مواطنون ينتمون إلى جنسيات 180 دولة أجنبية، أكثرهم من الأتراك، إضافة إلى المغاربة والهنود والباكستانيين والإيرانيين والإثيوبيين والإيطاليين وغيرهم.

● فرانكفورت بها اليوم أكثر من 35 مسجدا ومصلى، ويقع أحدها في مطار فرانكفورت الدولي، وبها أيضا كمعالم، المتحف الألماني للعمارة والمتحف الألماني للفلم ومتحف الفنون التطبيقية وبيت الأوركسترا الذي افتتح عام 1981. تصدر في فرانكفورت اثنتان من كبريات الصحف الألمانية اليومية وهما: فرانكفورت الليبرالية وفرانكفورت اليسارية إضافة إلى صحيفة البورصة الألمانية.

● ترتبط المدينة بعلاقة توأمة مع عشر مدن في دول مختلفة وبناتقيات شراكة مع أربع مدن دولية من بينها دبي والقاهرة.

● تطلق عليها وسائل الإعلام الألمانية اسم (مدينة الإجمام) لارتفاع معدلات الجريمة، وفيها سجلت أكثر من 16 ألف جريمة سنويا لكل 100 ألف مواطن.

● الاقتصاد وحده وضع اسم فرانكفورت على الخارطة السياسية والتجارية لأنها حصلت في عام 2011 على مؤشر المدن الابتكارية، وفي عام 2012 من المدن العالمية للقدرة التنافسية خاصة، ويوجد بها (مطاران) وبها البورصة، ولهذا أطلق عليها لقب «ماين-هاتن» نسبة إلى مانهاتن في نيويورك خاصة مبانيتها الشامخة وهي بها اليوم أيضا أكبر معرض للكتاب.

● المعالم العمرانية: فرانكفورت تقع على نهر الماين مما أكسبها حظوة تاريخية، فهي مرت بكل العصور، ولهذا تجدها ثرية بالمواقع التاريخية والأثرية مثل منزل الشاعر غوته والذي شهد حياة الفيلسوف غوته أثناء طفولته. فرانكفورت أيضا شارع الزايل وشارع غوته ومتحف الماضية وقصور وقلاع وأبنية دينية وحضارية وكنائس.

● كاتدرائية فرانكفورت هي الكنيسة الكاثوليكية ويعود تاريخها إلى النمط المعماري القوطي في القرنين الرابع عشر والخامس عشر وهي أساس لكنيسة تعود للحقبة الميروفنجيونية ومن المعالم المشهورة أيضا شارع الزايل وشارع غوته ومتحف الفنون الحديثة وكنيسة القديس بولس ومنزل غوته والأوبرا القديمة ومعهد التاريخ المدني ومتحف سينكنبرغ وتعود لعصر قبل النهضة.

● عالم الأطباق هناك سلسلة من المطاعم الشهيرة العالمية وأخرى مختصة بنوع من الطعام العربي أو التركي أو الإيطالي أو الهندي خاصة في شارع (فريبسفا) أو شارع (شيلرشتراسه) في وسط المدينة وأيضاً سلسلة من الكافيات والمقاهي والمحلات التجارية.

● التسوق يمكنك وأنت في فرانكفورت أن تقوم بجولة تسوق في شوارع المدينة الزاخرة بالأسواق والمحلات والملوات والمراكز التجارية التي تستقطب محبي وعشاق البضائع الألمانية، وفي شارع فريبسفا الشعبي ستجد ضالتك، وفي شارع غوته شتراسه هناك أضخم المتاجر العصرية ومحلات المصممين العالميين، وفي شارع بورنهايم ستجد محلات بيع التذكارات وأيضاً في ساحة روم بيرغ الشهيرة. في فرانكفورت الكثير من البضائع تعرض في الهواء الطلق وهي الأسواق الشعبية التي تعمل من الاثنين إلى السبت.

● تاريخ الملوك والأباطرة التاريخ الألماني حافل بالكثير من قصص الملوك والأباطرة



- **أجواء الأوبرا**
توفر لك مدينة فرانكفورت برامج عديدة لحضور حفلات الأوبرا أو المسرح القديم، كما تحفل دار الأوبرا العريقة بحفلات يشارك بها نجوم من المسارح المحلية أو القادمين من الخارج.
- **غوته العظيم**
هكذا يسميه الألمان والذي ولد عام 1749 في مدينة (فرانكفورت أم ماين) وكان غوته يجوب شوارع فرانكفورت وله بيت ومتحف وتعرف أعماله كلها لارتباطه بالأدب والفن والفنانين، ويقال إن أكلته المفضلة كانت لحم البقر والبطاطا.
- **بطاقة فرانكفورت**
تستطيع ان تحصل على بطاقة (فرانكفورت) وهي مقيدة لركوب وسائل النقل العام والحصول على تخفيضات لدخول المتاحف أو القيام بالجولات السياحية، ويمكنك الحصول عليها من أحد مكاتب الاستعلامات السياحية في محطات القطار أو في ساحة رومبيرغ.
- **فرص مئيرة**
توفر فرانكفورت لزارها فرصة مشاهدة حديقة الحيوان بالتجول على الاقدام، وهي من أقدم حدائق الحيوانات في ألمانيا وتأسست عام 1858 واكتسبت شهرة كبيرة باعتبارها من أهم حدائق الحيوانات في أوروبا وهي تقع على مساحة 200 هكتار من المساحات الخضراء وبها تقام حفلات موسيقية خاصة موسيقى الجاز وهناك (مدن الحمامات) التاريخية التي تقدم فرصا من الاسترخاء والاستجمام في العديد من المنتجعات. وفي تلال (تاونوس) تستطيع ان تمارس المشي أو رياضة الدراجات الهوائية.



مدينة الثقافة والفنون

تضم فرانكفورت اندية ومؤسسات ثقافية وتحضن متاحف شهيرة وتتجمع أغلبها في المنطقة التي يطلق عليها رصيف المتاحف Museumsufer وهي مشروع معماري كبير أنشئ على امتداد نهر الماين. هناك متحف شتيدل والمتحف اليهودي وهو خاص بتاريخ اليهود وأيضا متحف سينكبيرغ للتاريخ الطبيعي وعلم الأحياء والذي صممه المهندس النمساوي هانز هولابني. وهناك مجمع قديم يعود تاريخه للعصور الوسطى يسمى romer ويتألف من 9 منازل تشكل (دار مدينة فرانكفورت) وهناك قاعة الامبراطور kaisersaal وهي المدينة القديم Altstadt.



الحلقة القادمة عن مكان آخر من هامبورغ تابعوني.. ولكم تحياتي